



قال - تعالى - : {إِن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويتحقق الكافرين} [آل عمران:140-141].

آيات رائعة تخاطب المسلمين في كل زمان ومكان لتبين لهم رغم كل الآلام والمصائب... تمسح الآيات بحنان آلام المؤمنين الذين آلمهم ظلم الظالمين واعتداء المجرمين وتنكيل الكفار والمنافقين، فال مجرمون الظالمون المعذبون قد تألموا مثلكم وفقدوا الأرواح مثلكم... ولكن شهداؤنا في جنات عدن يتنعمون، وقتلهم في عذاب جهنم خالدون.

فلا تحزنوا ولا تيأسوا وثقوا بنصر الله القريب، واقرؤوا قول الباري - سبحانه - : {وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء}، يا له من شرف عظيم... وأي شرف أعظم من أن يتذكّر الله ويصطفيك من بين عباده شهيداً... فالله ارزقنا الشهادة في سبيلك، واكتب لنا وإخواننا المسلمين النصر على أعدائك يا سميع يا مجيب.